

جماليات التصميم الداخلي لبهو الاستقبال " بهو النافورة " بقصر الأمير " محمد علي " (قصر المنيل)

أ.د/ سعيد حسن عبد الرحمن

أستاذ تصميم المنشآت الإدارية - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

artetone@gmail.com

أ.د/ أشرف حسين إبراهيم

أستاذ التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

ashrahus@yahoo.com

الباحث/ وليد علي حسين علي

مصمم داخلي وأثاث

artetone@hotmail.com

مُلخَصُ البَحْث:

لقد برع فنَّاءُ الحضارة الإسلامية في فنون العمارة بكل أشكالها، وذلك لأنهم فهموا جيداً نماذج العمارة والتصميم الداخلي في الحضارات السابقة ثم طوروها بما يتناسب مع عقيدتهم ودينهم ، ثم أبدعوا بعد ذلك نموذجاً إسلامياً خاصاً بهم ، ولعل التصميم الخارجي والداخلي لعمارة القصور والمستمد من فنون الحضارة الإسلامية على اختلاف عُصُورها التاريخية كانت ولا تزال علامة مميزة وقيمة بارزة يقدرها كل فنان أو مؤرخ أو حتى رجل عادي محب للفنون مثل الأمير " مُحَمَّدُ عَلِي تَوْفِيْقٍ " ، هذا الأمير الذي عشق الفن وجعل من قصره (قصر المنيل) تحفة فنية وصورة حية حقيقة خالية من أي تحريف لنماذج فنية ومعمارية لم تعاصرها ولكنها انتقلت إلينا ، فأنسَمَت جميع مكونات القصر بخصائص فنية وجمالية، والتي عبرت بصدق عن جماليات الفكر الفلسفي للفنون الإسلامية.

فلقد قدم فنَّاءُ الحضارة الإسلامية حلولاً جمالية مغايرة اختلفت عن الأفكار الجمالية السائدة في الحضارات السابقة، والتي يمكن اعتبارها تغييراً جوهرياً وجذرياً للفكر الجمالي، ذلك الفكر الذي جاء بمثابة ارتقاء بالإبداع مستوحى من عقيدة التوحيد، ومن خلال أشكال وحدات وعناصر معمارية وزخرفية هندسية وطبيعية جاءت مُجَرَّدَةً وحتى غير المجرد منها أخصَّغ لصياغات، وأدمج في تكوينات لا تستهدف الشكل المباشر في إنشاء التصميم، وإنما تستهدف النظام التجريدي الكامن الذي يعبر عنه هذا التصميم.

ومن هذا المنطلق فإن التقييم الجمالي لعناصر التصميم الداخلي لبهو الاستقبال (بهو النافورة) في سراي الإقامة بقصر الأمير " مُحَمَّدُ عَلِي تَوْفِيْقٍ " يدل احتواء ذلك الفراغ على القيم الجمالية الآتية (التكرار - الإيقاع - التجريد - الوحدة والتنوع - اللون - النسب والتناسب - الاستقرار الشكلي - التناقض - التنوع والتعددية) والتي تميزت بها الفنون الإسلامية.

الكلمات المفتاحية:

قصر الأمير محمد علي توفيق (قصر المنيل) ومكوناته المعمارية - سمات وخصائص الفن الإسلامي - القيم الجمالية - بهو الاستقبال "بهو النافورة" بقصر الأمير "محمد علي".